**تجربة مركز السياسات والاصلاح في وزارة الصناعة والمعادن العراقية في إدارة البيانات الصناعية الضخمة: الممارسات والتحديات**

المقدمة

يخضع الاقتصاد العالمي إلى تغيرات جذرية ومتسارعة تؤثر في النمو الاقتصادي والاجتماعي وذلك باتجاهه نحو الاقتصاد القائم على آلية السوق والمعرفة العلمية وتوجه المجتمعات نحو مجتمع المعلومات . ويقصد بالمعرفة العلمية, هي تلك البيانات اللازمة لتطوير و تنمية كل قطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي، حيث أصبحت الصناعة من الخيارات المهمة لتنويع مصادر الدخل, وأحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد القائم على المعرفة العلمية ، فالابداع المستند على معرفة علمية رصينة أصبح مصدراً للقيمة المضافة ، وأصبح استكمال سلسلة القيمة في الصناعات الوطنية وتكاملها مع الصناعة العالمية من سمات الاقتصاد الناجح, وقد دعت هذه التغيرات الى وضع استراتيجية صناعية ، تأخذ بعين الاعتبار هذه التغيرات العالمية المتجددة, لتستفيد من فرصها وتستجيب لتحدياتها، وكذلك للمتطلبات العملية للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، ولمتطلبات الأقتصاد العراقي في تعظيم القيمة المضافة فيه، وفي التنويع والمنافسة وعدم اعتماده على مصدر وحيد لتكوين الدخل القومي ، و لزيادة معدلات النمو واستدامتها، ولأيجاد فرص العمل المتزايدة ، وللتنمية المتوازنة الجغرافية والسكانية ، وقد أعدت وزارة الصناعة والمعادن بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) برنامجاً لوضع إستراتجية وإطار مؤسسى يحكم عملية إعادة هيكلة الصناعة وتحقيق التنوع المطلوب بهدف زيادة مساهمة الصناعة فى تحقيق التنمية المستدامة للاقتصاد العراقى. وعليه تم إعداد الإستراتيجية الصناعية للعراق لغاية 2030والتى تعد جزءً من عملية أوسع للإصلاح فى العراق بالتزامن مع إعداد ستراتيجية للطاقة وغيرها من الأستراتيجيات.وقد ركزت على عدد محدود من الأولويات الإستراتيجية المتعلقة بالعناصر الأساسية الدافعة للتغير الاقتصادى.

**مشكلة البحث**

فى ضوء المبادىء السابقة فإن الآلية المقترحة تنفيذ الإستراتيجية تضمنت مجموعة من المؤسسات التى تم إنشائها وكان احد اهم هذه المؤسسات هو مركز السياسات والاصلاح

الذي تأسس بقرار صوت عليه مجلس الوزراء في تاريخ ................. ليقوم بالمهام الموكلة اليه وقد تم وضع بعض التساؤلات التي ستجيب عليها الدراسة حول دور مركز السياسات والاصلاح في ادارة البيانات الصناعية واتاحتها لدعم اتخاذ القرار وهي : -

1. ماهو دور مركز السياسات والاصلاح في ادارة وتحليل البيانات التي تنتجها المؤسسات التابعة للمنظومة الصناعية بقطاعيها العام والخاص
2. ماهي الاليات المعتمدة في جمع وتحليل البيانات وتدقيقها من مصادرها المختلفة
3. هل تساهم المعلومات والمعرفة المقدمة الى المعنيين بعملية تطوير المنظومة الصناعية في مراقبة وتقييم الاداء المؤسسي والهيكلة والتحولات الجارية في المنظومة الصناعية واسناد الاستراتيجية والسياسات.

**اهمية الدراسة**

تاتي اهمية الدراسة كونها تتناول:-

1. اهمية البيانات الاقتصادية والصناعية الضخمة ودورها في التخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرار في المؤسسات الاقتصادية في الحكومة العراقية،
2. اهمية مركز السياسات والاصلاح الذي يعد جزءاً لا يتجزء من برنامج الاصلاح العراقي الذي قدمته الحكومة العراقية ودوره في ادارة عملية الاصلاح الشامل للمنظومة الصناعية والاقتصادية وبما ينسجم مع البرنامج الاصلاحي للحكومة وباعتماد سياسات قابلة للتنفيذ تتناسق مع امكانيات الحكومة.
3. دور مركز السياسات والاصلاح في رسم وتحليل وتنظيم السياسات القطاعات النوعية للمنظومة الصناعية بالاستناد الى البرنامج الحكومي للاصلاح

**اهداف الدراسة**

1. بيان واقع عمل ومهام مركز السياسات والاصلاح في وزارة الصناعة والمعادن العراقية ودوره في تنفيذ الاستراتيجية الصناعية لغاية 2030ووضع السياسات الاصلاحية
2. بيان دور المركز في ادارة وتوجيه المؤسسات التابعة للوزارة في استثمار البيانات الصناعية الضخمة المتنامية والتي تمثل محصلة ونتاج قطاعات الوزارة الحيوية والشركات ومراكز البحوث المرتبطة بها
3. مدى اسهام المركز في صناعة القرار وفي دعم مشاريع التنمية المستدامة

**منهج البحث**

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (دراسة حالة)

**أدواة جمع البيانات**

استخدمت الوثائق كأداة مهمة من أدوات جمع المعلوماتفضلاً عن المقابلة والملاحظة لغرض جمع واستكمال متطلبات موضوع الدراسة